Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ ـ الرأي في أن العربية اشتقاقية أم لصقية

اللصق والإلصاق، يعني إلحاق حرف أو عدة أحرف في أول الكلمة أو آخرها، يقول أحمد بن فارس: «لصق: اللام والصاد والقاف أصل صحيح يدل على ملازمة الشيء للشيء . . .»[٢٥]، وذلك هو معنى الإلصاق في اللغة، ثم تحولت اللفظة من ملازمة الشيء للشيء إلى اصطلاح خاص يطلق على مجموعة معينة من اللغات الإنسانية، حيث تسمى اللغات اللصقية أو الإلصاقية.

وقد صنفت اللغات في الوقت الحاضر إلى صنفين بناء على درجات تهذيبها:

١ ـ اللغات المرتقية، وتتميز بسعة نطاقها وانتشارها، ومن أمثلتها لغات الأمم المتقدمة، وتقسم المرتقية بالنسبة إلى قابليتها للتصريف والاشتقاق إلى قسمين:

أ) لغات متصرفة، وتتصف بقبول أصولها للتصريف إلحاقاً وإدراجاً ومن أمثلتها اللغات الآرية والسامية التي تضم العربية في مجموعها وهذه هي اللغات الاشتقاقية.

ب) لغات غير متصرفة: وهي مؤلفة من أصول جامدة لايتغير بناؤها أبدا، ويوجد فيها اشتقاق لكنه يتمثل بإلحاق أدوات لامعنى لها في نفسها، وفي آخر الأصول التي لاتتغير، وهذه هي اللغات الإلصاقية ومن أمثلتها اللغة اليابانية واللغة التركية.

٢ ـ اللغات غير المرتقية: وتمثل أدنى اللغات تطوراً فهي أقربها إلى البدائية، ومن أمثلتها اللغات الزنجية المتداولة في جنوب افريقيا، وأهم صفاتها أنها أحادية المقطع، ولافرق فيها بين الاسم والفعل والحرف.[٢٦]

---

(٢٥) مقاييس اللغة ٥/٢٤٩.

(٢٦) الفلسفة اللغوية ٢٠ـ٢٥.